

المرجع المدرسي: فاطمة الزهراء؛ نور الهداية وشمس الوجود



المرجع المدرسي: فاطمة الزهراء؛ نور الهداية وشمس الوجود

دعا سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي النساء للاقتداء بالصديقة الزهراء في تأسيس الأسرة الفاضلة، مؤكداً على "محورية الأسرة" في بناء المجتمع والأمة، ومواجهة من يفتخرون بقتل الأطفال والأبرياء ويشوهون الفطرة الإنسانية في العالم.

وفي كلمته بمناسبة المحفل السنوي لإحياء ذكرى مولد الصديقة الزهراء (عليها السلام) في كربلاء المقدسة، أكد سماحته أن ما نعيشه اليوم من حروب ومآسي وانحرافات سببه ابتعاد العالم عن الإيمان بالله وتعاليم السريعة وابتعادهم عن الإقتداء بأهل البيت النبوي الشريف

وأكد نقلاً عن رسول الله ﷺ عندما سُئل هل إن بيت فاطمة منها قال: "من أعاليها"، وأضاف سماحته، بأن وجود الزهراء يُعد نعمة إلهية عظيمة على البشرية، كونها امتداد للرسالة وللرسول الذي وصفه القرآن الكريم بأنه {رَحْمَةٌ لِّلْعَالَمِينَ}. فكما عرفنا الإسلام "علينا أن نعرف فاطمة".

وبين سماحته جانباً من البصيرة القرآنية بأن البيوت هم الرجال المصلحين القادرين على تغيير الواقع من خلال الاهتمام بتربية الأبناء والبنات في البيوت، موضحاً: لا ينبغي أن يكون التفكير إزاء البنت في البيت بأن تحصل على الشهادة الجامعية ثم تتزوج، بل ينبغي أيضاً التفكير في كيف ان تكون أمّاً كما كانت الزهراء أمّاً نموذجية يُتقذى بها، وأكد أن هذا مسؤولية الجميع، بدءاً من الأب ثم الأم وجميع افراد الأسرة.

وأكد سماحته أن وجود رجالٍ تخرجهم الأمهات الفاضلات، يمكننا من مواجهة التحديات الخطيرة اليوم، مشيراً الى الجرائم البشعة التي ترتكب بحق الأبرياء، في عالم وصفه سماحته بـ"العالم الهمجي الذي يُقتل فيه حوالي 45 الف انسان من اجل ان يحكم انسان"، ولذا -يقول سماحته-: "كانت الزهراء شعاراً لكل مجاهد ولكل ثائر، وسيبقى الى يوم ظهور الامام الحجة المنتظر، عجل الله فرجه- وأنداك سيعرف الناس حقيقة الصديقة الزهراء".

• مكتب سماحة المرجع المدرسي

كربلاء المقدسة - جمادى الآخرة 1446 هـ